انطباعات الطالبات الدوليات عن خبراتهن التعليمية في مرحلة البكالوريوس: دراسة ميدانية في جامعة سعودية

International female students' perceptions of their undergraduate educational experiences: A field study at a Saudi university

إعداد

د. سعود غسان البشر
Dr. Saud Ghassan Albeshir
رئيس قسم الإدارة التربوية- كلية التربية بجامعة الملك سعود

د.فهيد بن منور المطيري
Dr. Fahid M. Al-Mutairi

دلال حبيب العتيبي
Dalal Habib Al-Otaibi

سعود بن لافي العنزي
Saud Lafi Al-Anzi

سلطان سعيد الزهراني
Sultan S. Al-Zahrani

وليد عبدالله الرميزان
Walid A. Al-Rumaizan

وحيد يحيى الزهراني
Wahid Y. Al-Zahrani

مها بنت فهد بن قاسم بن دخيل الله
Maha Fahd Qasim Dakhil Allah
قسم الإدارة التربوية – جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2025.457863

استلام البحث: ٨ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١ / ٩ / ٢٠٢٥

البشر، سعود غسان و المطيري، فهيد بن منور و العتيبي، دلال حبيب و العنزي، سعود بن لافي و الزهراني، سلطان سعيد و الرميزان، وليد عبدالله و الزهراني، وحيد يحيى و دخيل الله، مها بنت فهد بن قاسم (٢٠٢٥). انطباعات الطالبات الدوليات عن خبراتهن التعليمية في مرحلة البكالوريوس: دراسة ميدانية في جامعة سعودية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٥٣)، ٣٩٩ – ٤٢٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

انطباعات الطالبات الدوليات عن خبراتهن التعليمية في مرحلة البكالوريوس: دراسة ميدانية في جامعة سعودية

المستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف انطباعات الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية حول تجربتهن التعليمية في مرحلة البكالوريوس بإحدى الجامعات السعودية. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج النوعي، حيث أُجريت مقابلات شبه منظمة مع ١٦ طالبة دولية يدرسن في برامج البكالوريوس، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق لخبراتهن التعليمية من واقع تجربتهن المباشرة. وتناولت الدراسة عددًا من الجوانب المرتبطة بالتجربة التعليمية، منها التفاعل مع عضوات هيئة التدريس، واختيار التخصص، وتجربة معهد اللغة، والمناهج الدراسية، ومدى ارتباط التخصص بسوق العمل، والمرافق التعليمية في الجامعة.وأظهرت النتائج أن الطالبات عبّرن عن انطباعات إيجابية بشكل عام تجاه تجربتهن التعليمية. وبصورة أكثر تحديدًا، بينت النتائج أن الطالبات أبدين **انطباعًا إيجابيًا تمامًا** تجاه تجربتهن التعليمية في إحدى مؤسسات التعليم العالي السعودية، مما يعكس نجاح الجهود المبذولة من قبل الجامعة في دعم الطالبات الدوليات، وتعزيز جودة التعليم في بيئة متعددة الثقافات. كما قدمت الدراسة عددًا من التوصيات الهادفة إلى تعزيز هذه التجربة وتطويرها.

الكلمات الاستدلالية: الطلاب الدوليين، التعليم العالي، جودة التعليم العالي، جودة الخدمات التعليمية، جودة المخرجات

Abstract:

This study sought to explore the perceptions of non-Arabic-speaking international female students regarding their undergraduate educational experience at a Saudi university. A qualitative approach was used to achieve this goal, with semi-structured interviews conducted with 16 international female students enrolled in undergraduate programs. The aim was to gain a deeper understanding of their educational experiences based on their firsthand experience. The study addressed several aspects of the educational experience, including interactions with faculty members, experience at the Language Institute, curriculum, relevance of the major to the job market, and educational facilities at the university. The results showed that the students expressed generally positive impressions of their educational experience. More specifically, the results showed

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

that the students expressed an overwhelmingly positive impression of their educational experience at a Saudi higher education institution, reflecting the success of the university's efforts to support international female students and enhance the quality of education in a multicultural environment. The study also presented several recommendations aimed at enhancing and developing this experience.

Keywords: international students, higher education, quality of higher education, quality of educational services, quality of outcomes

المقدمة:

شهدت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، تمثل في التوسع الكمي والنوعي. وقد تأسست أول مؤسسة للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٦هـ/١٩٤٩م، وهي كلية الشريعة بمكة المكرمة، التي تُعد أيضًا أول مؤسسة تعليم عالٍ في منطقة الخليج العربي(الزهراني, ٢٠٠٦: السلمان,١٩٩٩م). وارتفع عدد مؤسسات التعليم العالي بشكل كبير في ففترة قصيرة وبدعم حكومي سخي وبحلول عام ٢٠٢١م، بلغ عدد الجامعات الحكومية في المملكة ٢٧ جامعة، تضم أكثر من ١.٢ مليون طالب، شكلت الإناث منهم ٥٤%. كما ضم القطاع الأهلي ١٥ جامعة أهلية وقرابة ٢٣ مؤسسة تعليم عالٍ أهلية. وسجلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أعلى عدد طلاب بين الجامعات، حيث بلغ عددهم أكثر من ١٣٩ ألف طالب، تلتها جامعة الملك عبد العزيز بـ ١٢٤ ألف طالب، معظمهم من الإناث. واحتلت جامعة الملك فيصل المرتبة الثالثة بعدد تجاوز ١١٢ ألف طالب، بينهم نحو ٤١ ألف طالبة. أما أصغر جامعة حكومية من حيث عدد الطلاب فكانت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية التي تأسست عام ٢٠٠٥م، وبلغ عدد طلابها في ٢٠٢١م نحو ١١,٢٦٦ طالبًا، منهم ٦,٠٩٨ طالبة(وزارة التعليم، ٢٠٢٢). وشهد قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة توسعًا كبيرًا تمثّل في افتتاح عدد متزايد من الجامعات والكليات الحكومية والأهلية، بالتزامن مع تنامي الاهتمام بجودة التعليم والمخرجات الأكاديمية. وقد أدركت المملكة أن الاستثمار في التعليم العالي لا يقتصر على إنشاء المؤسسات وتوسيع الطاقة الاستيعابية، بل يتطلب في المقابل بناء بيئة تعليمية عالية الجودة تضمن تحقيق الأهداف الوطنية في التنمية الشاملة، وذلك انطلاقًا من قناعة راسخة بأن مخرجات الجامعات تشكل أحد أهم المحركات الأساسية لتقدم المجتمعات في مختلف المجالات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو حضرية.وفي هذا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السياق، أولت المملكة عناية خاصة بالخدمات التعليمية المقدمة داخل مؤسسات التعليم العالي، باعتبارها مكونًا محوريًا في تعزيز كفاءة النظام الأكاديمي، وتحقيق العدالة التعليمية، ورفع مستوى رضا الطلاب وتحصيلهم العلمي. وقد انعكس هذا التوجه في مجموعة من السياسات والمبادرات الوطنية الطموحة، من أبرزها تأسيس مركز وطني يُعنى بضمان جودة التعليم، وهو ما تمثّل في إنشاء هيئة تقويم التعليم والتدريب، التي أُنيط بها مسؤولية تقويم واعتماد مؤسسات التعليم العالي، سواء على المستوى المؤسسي أو البرامجي.. وتؤكد معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي الصادرة عن الهيئة بشكل واضح على ضرورة تطوير البيئة التعليمية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة، وتبني ممارسات تعليمية وشاملة تراعي الفروق الفردية وتنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للطلاب (البداي و المحرج , ٢٠٢٢;العتيبي,٢٠٢٠; هيئة تقويم التعليم والتدريب, ٢٠٢٥).وفي هذا الإطار، يبرز دور الطلاب الدوليين، الذين باتوا يشكلون نسبة معتبرة من الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي في المملكة، إذ تجاوز عددهم وفق الإحصاءات الرسمية ٦٤ ألف طالب وطالبة، ينتمي كثير منهم إلى بيئات لغوية غير عربية(اليونسكو , ٢٠٢٤).

مشكلة الدراسة:

يشكّل حضور الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية في مؤسسات التعليم العالي السعودية إضافة نوعية تسهم في تعزيز التنوع الثقافي داخل الحرم الجامعي، كما يعكس توجهًا وطنيًا نحو تدويل التعليم العالي، وفتح الجامعات أمام مختلف الجنسيات والخلفيات الثقافية واللغوية. ويأتي هذا التوجه منسجمًا مع ما تؤكد عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في قطاع التعليم، حيث تسعى المملكة إلى ترسيخ موقعها كمركز تعليمي إقليمي وعالمي، وجعل الجامعات السعودية بيئات تعليمية جاذبة، متقدمة، وقادرة على تلبية احتياجات الطلاب من داخل المملكة وخارجها.وفي ظل هذا التوسع في استقطاب الطالبات غير العربيات، وخاصة في برامج المنح الحكومية التي تُعد من أبرز أدوات القوة الناعمة التي توظفها المملكة في تعزيز علاقاتها الدولية، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لتجارب هؤلاء الطالبات التعليمية، لا سيما في مرحلة البكالوريوس، باعتبارها المرحلة الأكاديمية الأطول والأكثر تأثيرًا في تشكيل الانطباعات المستقبلية حول جودة التعليم الجامعي السعودي (البشر, ٢٠٢٤; المطيري, ٢٠٢٤).ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي في المملكة للارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية، وتوفير بيئة أكاديمية داعمة وشاملة، إلا أن الخبرة التعليمية للطالبات غير الناطقات بالعربية لا تزال تحظى باهتمام بحثي محدود، خاصة في السياق السعودي. فمعظم الدراسات المتوفرة ركزت على المؤشرات الكمية للأداء الأكاديمي أو الجوانب الإدارية العامة، دون التعمق في الخبرات التعليمية. وتسعى هذه الدراسة الى اكتشاف وفهم الخبرات التعليمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للطالبات الدوليات غير العربيات في مرحلة البكالوريوس بإحدى الجامعات السعودية الحكومية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استكشاف انطباعات الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية حول خبراتهن التعليمية في مرحلة البكالوريوس بإحدى الجامعات السعودية، وذلك من خلال:

١. التعرف على انطباعاتهن تجاه عضوات هيئة التدريس.
٢. فهم انطباعهن حول التخصص الدراسي.
٣. استكشاف تجربتهن في معهد اللغة.
٤. الوقوف على آرائهن بشأن القاعات الدراسية والوسائل التعليمية.
٥. معرفة انطباعهن تجاه المناهج والخطط الأكاديمية.
٦. رصد تصوراتهن حول مدى ارتباط التخصص بسوق العمل.
٧. التعرف على آرائهن حول المرافق التعليمية في الجامعة.

سؤال الدراسة :

ما الانطباعات التي تكوّنت لدى الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية في مرحلة البكالوريوس بشأن خبراتهن التعليمية في إحدى الجامعات السعودية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على خبرات الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية في مرحلة البكالوريوس بإحدى الجامعات السعودية، وهي فئة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات العلمية السعودية. وتسهم الدراسة في معالجة النقص الواضح في البحوث النوعية التي تتناول التجربة التعليمية لهذه الفئة، مما يساعد على تطوير الخدمات التعليمية وتحسين البيئة الأكاديمية بما يتلاءم مع احتياجات الطالبات الدوليات، ويعزز جهود التدويل وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الإطار النظري النظر والدراسات السابقة:

أهمية الخدمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي:

تُعد الخدمات التعليمية أحد الاركان الهامة في تحقيق رسالة مؤسسات التعليم العالي، حيث لا تقتصر أهميتها على دعم التحصيل الأكاديمي فقط، بل تتجاوز ذلك لتشكّل عنصرًا رئيسًا في تعزيز جودة التجربة التعليمية للطلاب وضمان تكيفهم واستمرارهم داخل البيئة الجامعية. ومع تزايد التنافسية في قطاع التعليم العالي على المستويين الإقليمي والدولي في القرن الحادي العشرين، أصبحت الجامعات مطالبة بتقديم خدمات تعليمية متكاملة تلبي حاجات الطلاب المتنوعة، وتستجيب للتحديات الأكاديمية والثقافية التي تواجههم. وتضع وكلات وهيئات الاعتماد البرامجي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والمؤسسي في قطاع التعليم العالي الخدمات التعليمية كحجر الأساس لقياس جودة مؤسسات التعليم العالي والبرامج المقدمة فيها. وتشمل الخدمات التعليمية مجموعة واسعة من الخدمات من، من أبرزها: جودة التدريس وأساليبه، توفر المواد التعليمية المناسبة، الدعم الأكاديمي داخل القاعة الدراسية وخارجها، الإرشاد الأكاديمي، استخدام التقنية في التعليم، المرونة في تقديم المقررات، وتوفير فرص للأنشطة البحثية والتطبيقية. وتؤدي هذه الخدمات دورًا مركزيًا في تحقيق مخرجات تعلم فعالة، ورفع مستوى الرضا الطلابي، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة الجامعية(Aldhobaib, 2024;Aburizaizah, 2022;Supriyanto et al., 2025;Sihombing et al., 2025) . وتزداد أهمية تحسين جودة الخدمات التعليمية في حال وجود طلاب دلين غير ناطقين باللغة الاساسيية بلغة الجامعة، الذين غالبًا ما يواجهون تحديات إضافية تتعلق باللغة، والاختلافات الثقافية، وطرق التدريس الجديدة، والحاجة إلى وقت أطول لفهم المفاهيم والمصطلحات الأكاديمية(Arkoudis et al., 2019; Albeshir, 2022; Jiang et al.,2024). ولذا، فإن تقديم خدمات تعليمية تراعي هذه الخصوصيات – مثل استخدام اللغة الواضحة والمبسطة، والتفاعل الإيجابي من قبل هيئة التدريس، وتوفير محتوى تعليمي بديل أو داعم – يسهم في تمكين هؤلاء الطلاب من النجاح الأكاديمي والتفوق في دراستهم.

الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية:

بلغ عدد الطلاب الغير المواطنين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢١م م نحو 64,874 طالبًا، منهم حوالي 46,723طالبًا التحقوا بالجامعات الحكومية، بينما التحق الباقون بالمؤسسات التعليمية الخاصة. ووفقًا لبيانات وزارة التعليم، فإن الجامعات الحكومية استحوذت على النسبة الأكبر من الطلاب الدوليين، حيث شكلوا نحو ٣.٨٢ %من إجمالي عدد المقيدين في تلك الجامعات، والبالغ أكثر من 1.2 مليون طالب .كما بلغت نسبة الطالبات الدوليات في الجامعات الحكومية 37%من إجمالي الطلاب الدوليين، بعدد بلغ 17,417طالبة (وزارة التعليم، ٢٠٢٢؛ اليونسكو، ٢٠٢٤).

جدول يوضح أكبر ١٠ جنسيات في مؤسسات التعليم العالي السعودية لعام ٢٠٢١م (وزارة التعليم، ٢٠٢٢)

المرتبة	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
1	جمهورية اليمن	14600
2	جمهورية سوريا	6558

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

3	فلسطين المحتلة	4628
4	جمهورية مصر العربية	3369
5	المملكة الأردنية الهاشمية	2186
6	إندونيسيا	2001
7	باكستان	1640
8	الهند	1424
9	أفغانستان	1301
10	نيجيريا	1231
10	بنجلاديش	1190

الدراسات السابقة

أجرى (Ismail, 2011) دراسة بعنوان "استكشاف تصورات الطلاب حول كتابة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية". وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات الطلاب حول دورة الكتابة الأكاديمية والكتابة بشكل عام في إحدى الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة. استخدم الباحث المنهجية المزجية، حيث استخدم الاستبانة ومجموعات التركيز النوعية للوصول إلى إجابات لتساؤلات البحث. شارك في الدراسة ٦٤ طالبة من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة. وأظهرت النتائج الإجمالية آراء الطلاب الإيجابية تجاه دورة الكتابة الأكاديمية بشكل خاص، وكتابة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بشكل عام. كما أظهرت النتائج الرئيسية وعي الطلاب باحتياجاتهم ومتطلبات كتابة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

أجرى (خالد والرشيدي، ٢٠١٥) دراسة بعنوان "رضا الطلاب عن جودة الخدمات بالتعليم العالي في مصر والكويت". وهدفت هذه الدراسة إلى وضع أبعاد مشتركة لجودة الخدمات التعليمية في الوطن العربي كمعيار مبدئي وواقعي لتحسين وتطوير جودة المخرجات، ومعرفة الفروق بين الرضا العام لطلبة الجامعات في مصر والكويت تجاه جودة الخدمات التعليمية والخدمة الكلية.تكوّنت العينة الكلية من (٧١٩) طالبًا وطالبة من كلية الآداب بالإسكندرية وكلية التربية الأساسية بالكويت، بواقع (٤٨٥) من الإسكندرية، و(٢٣٤) من الكويت، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٤) سنة. تم جمع البيانات من خلال تطبيق ثلاثة مقاييس، هي: جودة الخدمة في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليم العالي، الجودة الكلية، والرضا العام.ووجدت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) في مصر والكويت فيما يتعلق بجودة الخدمات التعليمية، والجودة الكلية، والرضا العام. وكان رضا الطلاب العام عن جودة الخدمات التعليمية والجودة الكلية أعلى في دولة الكويت. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أداء الأستاذ الجامعي المتميز والمتنوع يُعد منبئًا جيدًا بالجودة الكلية ورضا الطلاب العام في كلا البلدين، حيث تبين أن أداء الأستاذ يؤثر بشكل كبير على الرضا عن جودة الخدمات التعليمية.وخلصت الدراسة إلى إمكانية وجود معيار أساسي وموحد لتقييم جودة الخدمات التعليمية في الجامعات العربية، يُعد مدخلًا هامًا لتحسين المخرجات، ويرتكز على الأداء المتميز والمتنوع للأستاذ الجامعي، والأداء الكفء للموظف، ومصداقية إدارة الجامعة.

قامت الصوالحة (٢٠١٦) بدراسة تهدف إلى اكتشاف درجة رضا الطلاب في إحدى الجامعات الأهلية في المملكة الأردنية الهاشمية عن خدمات التسجيل. وقد اعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وبلغت عينة الدراسة ٣٣٤ طالبًا ممن يدرسون في مراحل وبرامج مختلفة في الجامعة، وكان بعضهم من الطلاب الدوليين.ووجدت الدراسة أن درجة رضا الطلاب عن خدمات التسجيل كانت بدرجة متوسطة، كما لم تجد الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المشاركين تبعًا لنوع الكلية، سواء كانت أدبية أم علمية. كما لم تجد الدراسة فروقًا دالة تعزى لمتغير السنة الدراسية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة رضاهم عن خدمات التسجيل في الجامعة المذكورة، وكذلك لم تُظهر النتائج فروقًا في متوسطات إجابات المشاركين تُعزى لمتغير الجنسية، سواء كان الطالب محليًا أو دوليًا.

أجرى (Fan, 2019) دراسة بعنوان "تصورات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية الصينيين حول تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية في أستراليا"، وهدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف انطباعات الطلاب الدوليين من الصين ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في معهد اللغة بمركز اللغة الإنجليزية بجامعة ماكواري في أستراليا، والصعوبات التعليمية التي يواجهونها. وقد اتبعت الدراسة المنهجية النوعية , حيث شارك في المقابلات عشرة طلاب صينيين مسجلين أو ما زالوا مسجلين في برنامج جامعي للغة الإنجليزية. وكشفت النتائج أن الطلاب استفادوا كثيرًا من المعهد في تطوير مهاراتهم اللغوية، كما أن المشاركين أظهروا مواقف إيجابية للغاية تجاه النهج التواصلي، وأنهم يفضلون غالبًا تدريس القواعد ضمن الممارسة التواصلية. كما وجدت النتائج أن اختلاف أساليب التدريس بين الصين، حيث يكون المعلم هو محور العملية التعليمية، وأستراليا التي تنتهج أساليب تدريسية حديثة تجعل للطالب دورًا أكبر في العملية التعليمية، كان من أبرز التحديات. وتقترح الدراسة أن يكون

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المعلمون في معاهد اللغة على دراية باحتياجات المتعلمين وتجاربهم التعليمية السابقة، حتى يتمكنوا من المشاركة في تدخلات أكثر فعالية، ومساعدة المتعلمين على تطوير استراتيجيات تعلم خاصة بهم في التكيف الأكاديمي.

قام (Edo et al., 2019) بدراسة بعنوان "تصورات وتجارب الطلاب والمعلمين حول جدولة المقررات الدراسية في برنامج العلوم الرياضية الجامعية: دراسة حالة إثيوبية". واستكشفت هذه الدراسة تجارب طلاب العلوم الرياضية الجامعيين ومعلميهم في جامعة جيما بإثيوبيا في نظامي التدريس الفصلي والمكثف، بالإضافة إلى تأملاتهم ووجهات نظرهم حول فعالية هذين النظامين في التدريس والتعلم. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة تصميمًا استكشافيًا متعدد الأساليب، شمل مقابلات فردية مع ستة معلمين، ومقابلات جماعية مركزة مع عينة من طلاب العلوم الرياضية الجامعيين (ما يعادل ٤٠ طالبًا)، بالإضافة إلى أرشيفات مؤسسية لمعدلات الدرجات التراكمية للطلاب المشمولين في العينة. وتشير نتائج الدراسة إلى تباين في وجهات النظر حول تصوراتهم وتجاربهم المتباينة مع نظامي التدريس الفصلي والمكثف. وبغض النظر عن ذلك، أفاد غالبية المشاركين بأن غياب المعلمين عن الحصص المقررة، وميلهم إلى عدم التدريس طوال فترة الحصة، واستمرارهم في إلقاء المحاضرات، وندرة الموارد التعليمية، هي التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق نظامي التدريس الفصلي والمكثف.

قامت (علي، ٢٠١٩) بدراسة بعنوان "رضا طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم: دراسة لآراء الطلاب". وهدف البحث إلى اكتشاف درجة رضا الطلاب عن جودة الخدمات التعليمية، والتي تشمل: جودة الخدمات الأكاديمية، وجودة الخدمات غير الأكاديمية، وجودة المباني والتجهيزات، وجودة السمعة والصيت للكلية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة ٣٣٧ طالبًا وطالبة.ووجدت نتائج الدراسة أن درجة رضا المشاركين عن جودة الخدمات الأكاديمية كانت متوسطة، كما وجدت أن درجة رضاهم عن الخدمات الإدارية كانت أيضًا متوسطة، وكذلك الأمر في محور جودة المرافق والتجهيزات ومحور جودة السمعة والصيت. وبشكل عام، كانت درجة رضا المشاركين عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم متوسطة.

قام السعدون (٢٠١٩) بدراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في رضا الطلاب عن المقررات الإلكترونية بالجامعة السعودية الإلكترونية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي". وهدفت الدراسة الكمية إلى قياس مدى رضا الطلاب عن المقررات الإلكترونية المتاحة في الجامعة السعودية الإلكترونية، ومعرفة ما إذا كان للرضا علاقة بتحصيل الطلاب، بالإضافة إلى معرفة أثر أربعة عوامل على مستوى الرضا، وهي: التفاعل مع المحتوى، التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، التفاعل مع الطلاب،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتفاعل مع التقنية.وبلغت عينة الدراسة ٢١٣ طالبًا وطالبة. وقد بيّنت النتائج وجود مستوى رضا عالٍ لدى طلاب الجامعة السعودية الإلكترونية عن المقررات الإلكترونية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى رضا الطالب وتحصيله الدراسي. ووجدت الدراسة أن ٦٠% من التفاوت في رضا الطلاب عن المقررات الإلكترونية يمكن تفسيره من خلال معرفة العوامل الأربعة المذكورة، وهي: مدى تفاعل الطلاب مع المحتوى، ومع أعضاء هيئة التدريس، ومع زملائهم الطلاب، ومع التقنية.

قام (Martono et al., 2020) ببحث يستهدف دراسة العلاقة بين الحوكمة الجامعية الجيدة وجودة تدريس المحاضرين ورضا الطلاب، كما هدف إلى دراسة تأثير مرافق التعلم على الحوكمة الجامعية الجيدة ورضا الطلاب. وقد استخدمت الدراسة المنهجية الكمية، حيث طُبِّق مقياس خاص بالدراسة، وبلغت عينة الدراسة ٣٦١ طالبًا من كلية الاقتصاد بجامعة سيمارانج الحكومية في جمهورية إندونيسيا.وأظهرت النتائج أن الحوكمة الجامعية الجيدة وجودة تدريس المحاضرين ومرافق التعلم كان لها تأثير إيجابي وهام على رضا الطلاب. كما ثبت أن الحوكمة الجامعية الجيدة تؤثر على جودة تدريس المحاضرين، بالإضافة إلى أن مرافق التعلم لها أيضًا تأثير هام على الحوكمة الجامعية الجيدة.

قام (Shin et al., 2020) بدراسة كمية تستهدف معرفة كيف يؤثر رضا طلاب التمريض عن تخصصهم على مدى التزامهم المستقبلي بهذا التخصص. شملت الدراسة ١٢٧ طالبًا من كليتي تمريض، تقع إحداهما في مدينة بوسان والأخرى في مقاطعة جيونغسانغبوك-دو في جمهورية كوريا الجنوبية.أظهرت النتائج أن متوسط درجات الرضا عن التخصص، وكذلك مستوى الالتزام به، كان أعلى من القيمة المتوسطة على مقياس ليكرت الخماسي، حيث بلغ متوسط الرضا ٣.٩١ ومتوسط الالتزام ٣.٦١. كما تبيّن أن رضا الطالب عن الحياة الجامعية ارتبط بتحسّن حالته الصحية، وكان الطلاب الذين تقدموا للدراسة بدافع ذاتي يتمتعون بمستوى أعلى من الرضا والالتزام بالتخصص. وأظهرت النتائج أيضًا أن الالتزام بالتخصص يتأثر بعوامل أخرى (بنسبة ٢٦%)، جاءت بالترتيب التالي: الرضا عن الحياة الجامعية، الدافع الذاتي عند التقديم للكلية، وارتفاع المعدل الأكاديمي.

قامت (عناية وآخرون، ٢٠٢١) بدراسة بعنوان "تقييم مدى رضا طلبة جامعة فلسطين التقنية - خضوري عن مكتبة الجامعة وخدماتها بين الواقع والمأمول". وهدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى رضا الطلبة عن مكتبة الجامعة وخدماتها. واستخدمت الدراسة المنهجية الكمية، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٩٩) طالبًا وطالبة في الجامعة. وقد وجدت الدراسة أن درجة الرضا عن خدمات المكتبة كانت بدرجة متوسطة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قام (حسين وزهير، ٢٠٢٢) بدراسة بعنوان "الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى". وقد استخدمت الدراسة المنهجية الكمية، حيث تم استخدام مقياس طُبّق على طلبة تخصص التاريخ في الجامعة المذكورة. وبلغت عينة الدراسة ٨٥٩ مشاركًا. ومن أهم نتائج الدراسة أنها وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مجالات الرضا عن التخصص الدراسي، والتي تشمل الرغبة في التخصص، والرضا عن المقررات الدراسية، والرضا عن المستقبل المهني، وبين متغير الدافعية الأكاديمية.

قام (Faucett, 2023) بدراسة تهدف إلى معرفة كيفية تأثير جدول المقررات الدراسية على طلاب البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية، وذلك من خلال استكشاف العلاقة بين وضع الفصل الدراسي وأهمية كيفية جدولة المقررات الدراسية، والعلاقة بين وضع الفصل الدراسي والقدرة على التسجيل في مقرر مطلوب، والعوامل التي تتنبأ بقرار الطالب بالانسحاب من الجامعة. وقد استخدمت الدراسة أدوات واختبارات متعددة، من ضمنها استبانة طُبّقت على ٣٢٥ طالبًا في إحدى الجامعات الأمريكية، بالإضافة إلى مراجعة البيانات التاريخية. وأشارت النتائج إلى أن جدولة المقررات الدراسية تُعد أمرًا بالغ الأهمية في اتخاذ الطلاب قراراتهم بشأن الانسحاب من الدراسة أو الرسوب، مما أدى إلى توصية الجامعات بالتركيز على تحسين استبقاء الطلاب من خلال استخدام نموذج جدولة مدروس يركز على الطالب كأساس لعملية الجدولة المؤسسية.

قام البشر (٢٠٢٤) بدراسة بعنوان "جودة الخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود". وهدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى جودة الخدمات التي تُقدّمها جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب الدوليين. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد عينة الدراسة ١٨٤ طالبًا دوليًّا ممن يدرسون في جامعة الملك سعود.وجدت الدراسة أن درجة رضا الطلاب الدوليين عن جودة الخدمات العامة كانت مرتفعة جدًا، وكذلك عن الخدمات الأكاديمية. كما كانت درجة رضا الطلاب الدوليين مرتفعة في الأبعاد التالية: جودة البيئة التعليمية، جودة المرافق الجامعية، وجودة الحياة الاجتماعية والصحية. وبشكل عام، كانت درجة الرضا عن جميع أبعاد الدراسة الخمسة مرتفعة.وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تقييم الخدمات الجامعية تُعزى لمتغيرات (اللغة الأم، العُمر، المرحلة الدراسية، الكلية)، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات (الجنس، القارة، مدة الإقامة في السعودية، التقدير الدراسي).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليق على الأدبيات السابقة

استفاد الباحثون في هذه الدراسة من الأدبيات السابقة في تعميق الفهم النظري لموضوع جودة الخدمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وأثرها في تحقيق رضا الطلاب، باعتباره أحد المؤشرات الرئيسة لضمان الجودة، وتعزيز العدالة والتنافسية بين مؤسسات التعليم. وقد أسهمت هذه الدراسات في بناء الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية، وساعدت على ربط نتائجها بالمخرجات العلمية السابقة، مما أتاح إمكانية إجراء مقارنات تسهم في تفسير النتائج ضمن سياق معرفي أوسع.ورغم القيمة العلمية التي قدمتها الدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تميزت عنها في عدة جوانب منهجية، أهمها اعتمادها على المنهج النوعي، واستخدام المقابلات شبه المنظمة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وهو ما أضفى على النتائج عمقًا وثراءً يصعب تحقيقه بالمنهج الكمي. كما تنفرد الدراسة الحالية – بحسب علم الباحثين – بكونها أول دراسة نوعية تسعى إلى اكتشاف انطباعات وتجارب الطالبات الدوليات غير الناطقات بالعربية في الجوانب التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية، وهو ما يجعل نتائجها ذات أهمية خاصة في سد فجوة بحثية قائمة في أدبيات التعليم الدولي في السياق السعودي، ويدعم الجهود الرامية إلى تطوير البيئة التعليمية للطالبات من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة.

عينة الدراسة والمنهجية:

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة القصدية، حيث تكونت من (١٦) طالبة من الإناث ينتمين إلى دول آسيوية وأفريقية غير ناطقة باللغة العربية، وجميعهن يدرسن في برامج البكالوريوس في إحدى الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. وبعد الحصول على موافقة المشاركات، أجرى الباحث الأول مقابلات شبه منظمة مع الطالبات عبر برنامج "زووم" خلال عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ . وقد تم تحويل التسجيلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة، كما تم استخدام مراجعة الأقران لضمان مصداقية وثبات البيانات النوعية، وهو عنصر مهم في ظل الجدل المستمر حول موثوقية الدراسات النوعية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يتيح فهماً عميقاً للموضوعات المدروسة من خلال أدوات نوعية مثل المقابلات. كما تم توظيف منهجية دراسة الظواهر (Phenomenology)التي تركز على فهم التجربة الإنسانية كما عاشها المشاركون دون السعي إلى تعميم النتائج (الرشيدي، ٢٠١٨).

وقد استند التحليل إلى النموذج الذي اقترحه Bingham (2023)، والذي يتضمن خمس مراحل مترابطة:

١. تنظيم بيانات المقابلات وتكوين الرموز الأولية للموضوعات المشتركة.

٢. فرز البيانات وتصنيفها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. تحليل المعاني الكامنة وفهمها.
٤. تفسير البيانات وتحديد الأنماط والثيمات المتكررة.
٥. عرض النتائج بشكل وصفي يوضح التجربة المدروسة.

النتائج:

تم تحليل البيانات النوعية في هذه الدراسة بالاستناد إلى الخطوات المنهجية التي اقترحها(2023) Bingham ، والتي تشمل خمس مراحل مترابطة: تنظيم البيانات، الترميز الأولي، تطوير الفئات، التفسير، وأخيرًا العرض الموضوعي للنتائج. وقد أُجري هذا التحليل على مقابلات مع طالبات دوليات غير ناطقات بالعربية يدرسن في مرحلة البكالوريوس في إحدى الجامعات السعودية.

أسفر تحليل المقابلات عن استخراج عدد من الموضوعات الفرعية (الثيمات) التي تعكس انطباعات الطالبات حول خبراتهن التعليمية في الجامعة. وقد تم تنظيم هذه النتائج في سبعة ثيمات رئيسية على النحو الآتي:

١. الانطباعات حول عضوات هيئة التدريس.
٢. الانطباع حول التخصص الدراسي.
٣. الانطباع حول تجربة معهد اللغة.
٤. الانطباع تجاه القاعات الدراسية والوسائل التعليمية.
٥. الانطباع تجاه المناهج الدراسية والخطط الأكاديمية.
٦. الانطباع حول مدى مواكبة التخصص لمتطلبات سوق العمل.
٧. الانطباع تجاه المرافق التعليمية في الجامعة.

الانطباعات حول الأساتذة:

تشير النتائج إلى أن تقييم الطالبات الدوليات لعضوات هيئة التدريس وطرق التدريس والتقييم في الجامعة كان إيجابيًا بدرجة عالية، حيث أجمعت معظم المشاركات على استخدام عبارات مثل "ممتاز"، و"ممتاز جدًا"، و"جيد جدًا"، وهو ما يعكس رضا واضحًا عن الكفاءة الأكاديمية والتربوية لدى الأستاذات، بالإضافة إلى ارتياح عام لطرق الشرح، والتفاعل داخل القاعة، وأساليب التقييم المتبعة. وقد أوضحت بعض الطالبات أنهن حصلن على معلومات كثيرة ومفيدة، وأن الشرح كان واضحًا ومنظمًا، مما ساعدهن على الفهم والتفاعل مع المحتوى، رغم أن اللغة العربية ليست لغتهن الأولى. وذكرت إحدى الطالبات أن "طرق التدريس كانت متنوعة"، في حين قالت أخرى إن "التقييم كان عادلاً"، ما يدل على وجود توازن بين الشرح وتقييم الأداء، مع مراعاة ظروف الطالبات غير الناطقات بالعربية. كما أكدت طالبة أخرى أن الأستاذات كنّ "يعطين العلم كما يناسب الطالبات"، في إشارة إلى التكيّف مع الاحتياجات المتنوعة للمستوى اللغوي والمعرفي لدى الطالبات الدوليات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من الملاحظ كذلك أن العلاقة بين الطالبات وعضوات هيئة التدريس قد طغى عليها الطابع الإيجابي، حيث وصفت إحدى الطالبات العلاقة بأنها "طيب جدًا بين الطلاب والأستاذات في التدريس والتعاون والمعاملة الحسنة"، ما يعكس بيئة تعليمية قائمة على الاحترام المتبادل والتشجيع والدعم. كما أشادت أخرى بأن "كلهن ممتازات"، في تعبير صريح عن رضا شامل عن الأداء الأكاديمي للأستاذات. تشير هذه النتائج إلى أن الطالبات الدوليات ينظرن إلى هيئة التدريس في الجامعة بتقدير كبير، ويُبدين رضا عن أساليب التدريس والتقييم، ويشعرن أن العملية التعليمية تراعي قدراتهن وتدعم تقدمهن الأكاديمي. كما أن تنوع طرق الشرح، وعدالة التقييم، والعلاقة التربوية الإيجابية بين الأستاذة والطالبة، كلها عوامل أسهمت في تعزيز اندماج الطالبات في البيئة الجامعية وشجعتهن على التفاعل بثقة وفعالية.

الانطباع عن التخصص الدراسي:

تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات الدوليات عبّرن عن رضاهن الكامل عن التخصص الدراسي الذي التحقن به، حيث جاءت غالبية الإجابات إيجابية بشكل مباشر وواضح. فقد استخدمت المشاركات عبارات مثل "راضية"، "راضية جدًا"، "ممتاز"، و"جيد ممتاز جدًا"، ما يعكس توافقًا بين اهتمامات الطالبات والتخصصات الأكاديمية التي اختاروها أو أُتيحت لهن. وقد أظهرت بعض الإجابات بعدًا وجدانيًا في التعبير عن هذا الرضا، حيث قالت إحدى الطالبات إنها "راضية جدًا حيث إنها تستطيع الدفاع عن الدين الإسلامي"، مما يُظهر علاقة شخصية وروحية بالتخصص، خاصة في المجالات الشرعية والدعوية. كما أبدت أخريات شعورًا بالرضا عن مدى تفاعلهن مع المحتوى العلمي للتخصص، وقدرتهن على التقدّم فيه بثقة واهتمام. تُظهر البيانات أن هناك رضا مرتفعًا لدى الطالبات الدوليات عن التخصصات الدراسية، خاصة وأن معظمهن في تخصصات الدراسات الإسلامية والعربية، وهو ما يشير إلى جودة التوجيه الأكاديمي، وملاءمة البرامج المقدمة لاهتمامات الطالبات، الأمر الذي يُعزّز من دافعيتهم للاستمرار والتفوق في المسار.

الانطباع عن معهد اللغة:

ظهرت نتائج المقابلات أن جميع الطالبات المشاركات في الدراسة – وهن من غير الناطقات باللغة العربية كلغة أولى – قد تم إلحاقهن بمعهد تعليم اللغة العربية التابع للجامعة، وذلك بهدف تمكينهن من اللغة تمهيدًا للالتحاق بالبرامج الأكاديمية المختلفة. ومن خلال تحليل ردودهن، اتضح أن الانطباعات العامة حول تجربة الدراسة في المعهد كانت إيجابية للغاية، إذ أكدت معظم الطالبات أن المعهد كان "ممتازًا"، وكرّرن عبارات مثل "ممتاز جدًا"، "جيد وممتع"، و"بيئة الدراسة ممتازة جدًا"، مما يعكس رضا واسع النطاق عن جودة التعليم اللغوي المقدم.وقد تنوّعت أسباب هذا التقييم الإيجابي؛ إذ أشار عدد من الطالبات إلى أنهن استفدن بشكل كبير

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من الدروس، سواء من حيث اكتساب المفردات والمعلومات اللغوية أو تطوير مهارات القراءة والقواعد، وهو ما أسهم في رفع كفاءتهن في استخدام اللغة العربية في الحياة الجامعية. كما أشادت أخريات ببيئة التعلم في المعهد، واصفات إياها بالجيدة والداعمة، مع تقدير خاص لكفاءة عضوات هيئة التدريس اللواتي أبدين اجتهادًا وإخلاصًا في إيصال المعلومة بطريقة مناسبة للطالبات غير العربيات. كما عبّرت بعض الطالبات عن متعة الدراسة في المعهد، وهو ما يشير إلى أن العملية التعليمية لم تكن مجرد تجربة أكاديمية، بل أيضًا تجربة وجدانية واجتماعية محفزة.وقد أكدت بعض الطالبات أن الدراسة في المعهد لم تسهم فقط في تطوير المهارات اللغوية، بل ساعدتهن أيضًا في فهم الثقافة السعودية والتفاعل مع المجتمع الجامعي بثقة أكبر. وفي المجمل، يمكن القول إن التحاق الطالبات غير الناطقات بالعربية بمعهد تعليم اللغة شكّل خطوة أساسية ومثمرة في رحلتهن الأكاديمية، حيث أتاح لهن تأسيسًا قويًا في اللغة، وضمن لهن بداية ناجحة في الدراسة الجامعية داخل المملكة.

الانطباع عن القاعات والوسائل التعليمية:

تشير النتائج إلى أن تقييم الطالبات الدوليات للقاعات الدراسية والوسائل التعليمية في الجامعة كان إيجابيًا للغاية، حيث عبّرت الأغلبية الساحقة من المشاركات عن رضا كبير، مستخدمات أوصافًا مثل "ممتاز"، "ممتاز جدًا"، و"رائع وحديث"، للدلالة على جودة البيئة التعليمية والمرافق المتاحة. وقد تكررت الإشادة بحداثة القاعات، حيث ذكرت بعض الطالبات أن "كلها جميلة وحديثة"، وأن "القاعة مريحة"، كما أشار البعض إلى أن الوسائل التعليمية المستخدمة كانت "ممتعة"، ما يدل على توفير بيئة تعليمية مهيأة جيدًا ومحفّزة على التعلم.ويبدو من طبيعة هذه الإجابات أن الطالبات وجدن في البنية التحتية للقاعات دعمًا حقيقيًا لتجربتهن التعليمية، حيث توفر الوسائل التقنية الحديثة، والمقاعد المريحة، والمرافق المنظمة، عوامل تعزز من جودة التفاعل الصفي والفهم الأكاديمي. كما أن بعض الطالبات ركّزن على التكامل بين البيئة الفيزيائية والوسائل التعليمية، مما يدل على وعي بجودة الأدوات المستخدمة داخل القاعات كالعروض المرئية، أجهزة العرض، والأنظمة الصوتية. وتدل الإجابات مثل "الوسائل التعليمية ممتعة" و"القاعات مريحة" على أن التصميم المكاني والخدمات الداعمة ساعدت الطالبات على التكيّف مع بيئة التعلم الجديدة، وخاصة أنهن من خلفيات لغوية وثقافية مختلفة. تشير النتائج إلى وجود رضا عالٍ بين الطالبات الدوليات تجاه القاعات الدراسية والوسائل التعليمية المتوفرة فيها، حيث تم وصفها بأنها حديثة، مريحة، ومجهزة بما يلزم لدعم العملية التعليمية بفعالية. ويُعد هذا التقييم مؤشرًا إيجابيًا على نجاح الجامعة في توفير بيئة تعليمية جاذبة تتماشى مع معايير الجودة، وتلبي احتياجات الطالبات غير الناطقات بالعربية، مما يساهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي والشعور بالانتماء إلى المجتمع الجامعي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الانطباع حول المناهج والخطط الدراسية:

تشير النتائج إلى أن تقييم الطالبات الدوليات لكل من المناهج التعليمية والخطط الدراسية كان إيجابيًا بدرجة عالية، حيث عبّرت معظم المشاركات عن رضا ملحوظ تجاه كل من جودة المحتوى العلمي وتنظيمه، وكذلك توزيع المقررات وآلية تنفيذها عبر الفصول الدراسية. وقد تكررت عبارات مثل "ممتاز"، "ممتاز جدًا"، و"جيد جدًا" في إجابات الطالبات، ما يعكس انطباعًا عامًا إيجابيًا عن التجربة الأكاديمية من حيث المضمون والتنظيم.فعلى مستوى المناهج التعليمية، أبدت الطالبات ارتياحًا كبيرًا لجودة المحتوى العلمي، واعتبرنه غنيًا بالمعلومات ومناسبًا لمستوياتهن، سواء من حيث اللغة أو المفاهيم. وقد أشارت إحدى الطالبات إلى أن "المناهج ممتازة"، بينما ذكرت أخرى أن "المناهج واضحة وسهلة"، مما يدل على فاعلية أسلوب عرض المادة التعليمية وملاءمته لفئة الطالبات غير الناطقات بالعربية. كما عبّرت بعضهن عن شعور بالامتنان والرضا تجاه المناهج، كما في عبارة: "الحمد لله ممتاز"، والتي تعكس تقديرًا للتجربة التعليمية من منطلق شخصي وثقافي.أما فيما يتعلق بالخطط الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن الطالبات راضيات عن توزيع المقررات وتنظيمها عبر الفصول، حيث وصفت إحدى الطالبات الخطة الدراسية بأنها "مستمرة كما يشاء"، أي أن هناك انتظامًا واستقرارًا في تنفيذ الخطة الأكاديمية دون مفاجآت أو تغيّرات تُربك الجدول الدراسي. كما ذكرت إحدى المشاركات أن "المستوى العام ممتاز"، في إشارة إلى أن الجدولة الزمنية وتوزيع العبء الدراسي كان مناسبًا لمستوى الطالبات، وراعى قدراتهن واحتياجاتهن الأكاديمية.كذلك، فإن بعض الطالبات أشرن إلى وجود تكامل واضح بين المناهج والخطط، ما ساعدهن على فهم التسلسل المنطقي للمقررات ومخرجاتها، وبالتالي التفاعل معها بفاعلية أكبر. وتُظهر الإجابات أن المقررات الدراسية لم تُقدَّم فقط كمحتوى نظري، بل كجزء من خطة تعليمية مترابطة تُسهم في بناء معرفة متدرجة ومتماسكة .,تشير النتائج إلى وجود رضا واسع بين الطالبات الدوليات تجاه كل من المناهج التعليمية والخطط الدراسية. فقد أشادت الطالبات بجودة المناهج من حيث المحتوى واللغة، وفاعلية الخطط الدراسية من حيث التنظيم والتوزيع الزمني للمقررات. ويُعد هذا التقييم الإيجابي مؤشرًا على نجاح الجامعة في تصميم بيئة تعليمية تراعي احتياجات الطالبات غير الناطقات بالعربية، وتوفر لهن محتوى أكاديميًا منظمًا، واضحًا، ومتكاملًا يعزز فرصهن في النجاح والاندماج الأكاديمي.

الانطباع حول مواكبة التخصص سوق العمل:

أشارت إجابات عدد من الطالبات إلى أنهن يجدن أن التخصصات التي يدرسنها تتماشى مع متطلبات سوق العمل، حيث عبّرت بعضهن صراحة عن أن "التخصص مناسب جدًا لسوق العمل"، أو أنهن "راضيات عن مواكبة التخصص

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للواقع المهني"، في دلالة على وعيهن بمستقبلهن العملي، وربط الدراسة بالفرص المتاحة بعد التخرج. كما عبّرت طالبة أخرى عن قناعتها بأن التخصص الدراسي يُكسبها المهارات التي تؤهلها لأداء دور فعّال في المجتمع، مثل الدعوة والتعليم، مشيرة إلى أنها قادرة على توظيف ما تتعلمه في مجالات تطبيقية. في هذه الإجابات، يظهر أن الطالبات لا ينظرن إلى التخصص نظرة نظرية فقط، بل يقمن بتقييم واقعي لإمكانية الاستفادة منه بعد التخرج, .تشير النتائج إلى أن الطالبات الدوليات يرين في تخصصاتهن الدراسية فرصًا حقيقية للاندماج في سوق العمل، وأن البرامج التي يدرسنها تُسهم في تهيئتهن مهنيًا، وهو ما يعكس توافقًا بين المخرجات الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل المحلي أو الدولي، خاصة في المجالات المرتبطة بالعلوم الإسلامية واللغوية والتعليمية.

الانطباع تجاه المرافق التعليمية في الجامعة:

تشير النتائج إلى أن الطالبات الدوليات عبّرن عن رضا عام تجاه المرافق التعليمية في الجامعة، مثل المكتبات، ومعامل الحاسوب، والمختبرات المخصصة للأنشطة التعليمية. فقد وصفت معظم المشاركات هذه المرافق بأنها جيدة أو ممتازة، وعبّرت بعضهن عن إعجابهن بها من حيث التنظيم والتجهيز، ووصفتها إحدى الطالبات بأنها "جميلة جدًا"، ما يدل على أثر إيجابي للبيئة التعليمية في تحسين تجربة التعلّم والشعور بالراحة داخل الحرم الجامعي.وقد بدا واضحًا أن المكتبات تشكّل أحد أبرز المرافق التي تلقى اهتمامًا من الطالبات، حيث توفّر لهن مكانًا هادئًا للدراسة، إلى جانب توفر المصادر الورقية والإلكترونية، وهو ما يسهل عليهن إعداد البحوث والمهام الدراسية. كما أشارت بعض الطالبات إلى ارتياحهن في استخدام معامل الحاسوب، خاصةً فيما يتعلق بإنجاز الأنشطة التقنية أو حضور المحاضرات الإلكترونية، واعتبرنها مرافق أساسية ساعدتهن في مواكبة متطلبات المقررات الجامعية.في الوقت ذاته، أبدت بعض الطالبات ملاحظات محدودة، مثل وجود أجهزة حاسوب معطّلة في بعض المعامل، مما قد يسبب إرباكًا أحيانًا أثناء العمل أو تقديم المشاريع، إلا أن هذا لم يمنعهن من تقييم المرافق بشكل عام بأنها جيدة وتخدم احتياجاتهن الأكاديمية. كذلك، لم تُذكر مشكلات تتعلق بعدم توفر المرافق أو صعوبات في الوصول إليها، مما يشير إلى كفاءة الإدارة في تنظيم هذه المساحات وتيسير الاستفادة منها.وقد عبّرت بعض الطالبات عن شعور بالاطمئنان والراحة نتيجة توفر هذه المرافق داخل الكلية أو الجامعة، واعتبرنها جزءًا مهمًا من جودة التعليم والتجربة الجامعية، حيث تسهّل عليهن الدراسة الفردية، والعمل الجماعي، وإنجاز الأنشطة التفاعلية. ووصفت بعض الطالبات المرافق بأنها مريحة ومناسبة لجميع الاحتياجات الأكاديمية، مما ساعد على بناء بيئة تعليمية محفزة ومنظمة.بوجه عام، عبّرت الطالبات الدوليات عن رضا مرتفع تجاه المرافق التعليمية المتوفرة في الجامعة. وقد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أظهرن ارتياحًا لتصميم هذه المرافق، وتنظيمها، وتوافرها، مما عزز من فاعلية تجربتهن التعليمية وسهّل عليهن أداء المهام الدراسية. ورغم وجود بعض الملاحظات البسيطة على الصيانة في بعض المعامل، فإن الانطباع العام يعكس بيئة تعليمية مجهزة ومناسبة لاحتياجات الطالبات من خلفيات لغوية وثقافية متعددة.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج تحليل إجابات الطالبات الدوليات رضا مرتفعًا عن أداء عضوات هيئة التدريس في الجامعة، سواء من حيث الكفاءة الأكاديمية أو الأساليب التربوية المتبعة في الشرح والتقييم. فقد عبّرت معظم المشاركات عن تقدير كبير للتجربة التعليمية التي وفرها لهن الكادر التدريسي، واستخدمن أوصافًا إيجابية متكررة مثل "ممتاز"، "ممتاز جدًا"، و"جيد جدًا"، مما يشير إلى بيئة تعليمية تتسم بالاحترافية والاحتواء في آنٍ معًا. وعلى مستوى طرق التدريس، أظهرت الطالبات ارتياحًا واضحًا لطريقة عرض المعلومات داخل القاعة، حيث أشرن إلى أن الشرح كان منظمًا وواضحًا، رغم أن اللغة العربية ليست لغتهن الأم. وقد أكدت بعض المشاركات أن الأستاذات حرصن على تنويع أساليب التدريس بما يناسب الخلفيات اللغوية المختلفة للطالبات، ما ساعد على تسهيل الفهم، وتحقيق مستوى أعلى من التفاعل داخل الصف. كما برزت إشادة بمرونة الأستاذات في توصيل المعلومات بطريقة تراعي قدرات الطالبات الدولية، مما يعكس وعيًا تربويًا لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التكيّف مع احتياجات الفئات الطلابية المتنوعة. وفيما يتعلق بأساليب التقييم، أشارت بعض الطالبات إلى أن المعايير المتبعة كانت عادلة وواضحة، مما أتاح لهن تقييم أدائهن بشكل موضوعي، ومنحهن شعورًا بالثقة والاطمئنان تجاه نتائجهن. كما اعتُبر التقييم عنصرًا داعمًا في العملية التعليمية، وليس أداة ضغط، حيث شعرت الطالبات بأن الجهد المبذول في التحصيل العلمي يُقابَل بتقدير أكاديمي منصف. أما فيما يخص العلاقة بين الأستاذات والطالبات، فقد برز البُعد الإنساني بشكل لافت، إذ أظهرت الإجابات إشادة بالتعامل الإيجابي والتشجيع المستمر والدعم الأخلاقي والمعرفي الذي قدّمته الأستاذات. وقد وُصفت العلاقة التربوية بأنها قائمة على التعاون والاحترام المتبادل، مما أتاح بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تعزز من ثقة الطالبات بأنفسهن وتدفعهن للتفاعل الإيجابي والمشاركة داخل القاعات الدراسية. بناءً على ما سبق، يتضح أن هيئة التدريس تمثل أحد أبرز عناصر القوة في تجربة الطالبات الدوليات داخل الجامعة. فقد ساهم الأداء الأكاديمي المتميز، والتنويع في أساليب التدريس، والعدالة في التقييم، والاحتواء الإنساني والتربوي، في تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تدعم تقدم الطالبات وتُعزز من اندماجهن في المجتمع الجامعي. ويُعد هذا المستوى العالي من الرضا مؤشرًا على نجاح المؤسسة في استقطاب كوادر تعليمية قادرة على التعامل بكفاءة مع تنوع الخلفيات الثقافية واللغوية للطالبات، وتقديم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تجربة تعليمية قائمة على التفاعل والدعم والثقة. وتتفق نتائج هذا البعد مع نتائج دراسة البشر (٢٠٢٤)، كما أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (خالد والرشيدي، ٢٠١٥) التي تؤكد أن جودة الأساتذة وتمكنهم من التدريس وعلاقاتهم الإنسانية مع الطلاب تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة الجامعية ودرجة الرضا الطلابي عن مؤسسات التعليم العالي.

كما تشير نتائج تحليل المقابلات إلى أن غالبية الطالبات الدوليات عبّرن عن مستوى عالٍ من الرضا تجاه التخصصات التي التحقن بها في الجامعة، وهو ما يعكس توافقًا إيجابيًا بين تطلعاتهن الأكاديمية والخيارات المتاحة لهن داخل المؤسسة التعليمية. فقد اتسمت إجابات المشاركات بالإيجابية المباشرة، حيث أعربن عن ارتياحهن الكامل للتخصص، سواء من حيث المحتوى العلمي أو مدى تلاؤمه مع ميولهن واهتماماتهن الشخصية. وقد تجاوزت بعض الإجابات الطابع الوصفي البسيط لتُظهر بُعدًا وجدانيًا عميقًا في العلاقة بين الطالبة وتخصصها الدراسي. ففي إحدى الحالات، عبّرت طالبة عن رضاها العميق تجاه تخصصها إلى درجة شعورها بالفخر والقدرة على الدفاع عن القيم الدينية، مما يشير إلى ارتباط شخصي وروحي بالتخصص، لا سيما في المجالات الشرعية والدعوية. كما أبدت بعض الطالبات تقديرهن لطبيعة التخصص الذي يتيح لهن التفاعل الإيجابي مع المقررات والاندماج الأكاديمي بسهولة، وهو ما يعزز شعورهن بالثقة في قدراتهن ويحفزهن على مواصلة التقدم. تعكس هذه المؤشرات حالة من الانسجام بين الطالبات وبرامجهن الدراسية، وهو ما يمكن تفسيره بفعالية عملية التوجيه الأكاديمي داخل الجامعة، أو بمرونة البرامج التعليمية التي تتيح للطالبات اختيار تخصصات تتناسب مع خلفياتهن الثقافية والدينية. كما أن هذه الدرجة العالية من الرضا تسهم في تعزيز الدافعية الذاتية للاستمرار في الدراسة والتفوق فيها، وهو عنصر بالغ الأهمية في تجربة الطالبات الدوليات، خاصة في بيئة تعليمية جديدة قد تتطلب جهدًا مضاعفًا للتأقلم. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن التخصصات الدراسية التي التحقن بها أسهمت بشكل مباشر في تعزيز الاستقرار الأكاديمي والنفسي للطالبات، وشكّلت أحد عوامل الدعم المهمة في تجربتهن الجامعية. ويُعد هذا الرضا مؤشرًا إيجابيًا على جودة البرامج الأكاديمية ومدى ملاءمتها للفئات الطلابية المتنوعة، ما يدعو إلى الاستمرار في تطوير هذه البرامج بما يضمن المحافظة على هذا التوافق، وتقديم الدعم الأكاديمي الملائم لجميع الطالبات، لا سيما من خلفيات لغوية وثقافية متعددة. ويُعتبر الرضا عن التخصص الدراسي نقطة هامة للنجاح الأكاديمي، وهو ما يتماشى مع توصيات دراستي (Shin et al., 2020; حسين، ٢٠٢٢) اللتين وجدتا أن الرضا عن التخصص الدراسي نقطة أساسية للنجاح الأكاديمي وعدم التسرب من الدراسة أو التأخر في التخرج.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وأظهرت نتائج تحليل المقابلات مع الطالبات الدوليات غير الناطقات باللغة العربية أن جميعهن التحقن بمعهد تعليم اللغة العربية التابع للجامعة، وذلك ضمن مرحلة تأهيلية تسبق دخولهن إلى البرامج الأكاديمية. وقد عبّرت المشاركات عن تقييم إيجابي لتجربتهن في هذا المعهد، حيث بدت لديهن مشاعر عامة بالرضا والارتياح تجاه جودة التعليم اللغوي المقدم. وقد انعكس هذا الرضا في وصفهن لتجربتهن بأنها مثمرة ومفيدة، إذ أشارت العديد من الطالبات إلى أن الدروس أسهمت في تحسين مستواهن اللغوي بشكل ملحوظ، من خلال تعلّم المفردات الجديدة وفهم القواعد وتطوير مهارات القراءة والاستماع والكتابة. كما أبدين تقديرًا كبيرًا لكفاءة الكادر الأكاديمي، حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس قدرة على تبسيط المعلومة وتقديمها بأسلوب يتناسب مع خلفيات الطالبات الثقافية واللغوية، مما ساعدهن على التفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي.كما بيّنت الطالبات أن بيئة التعلم في المعهد كانت محفزة وداعمة، وأسهمت في تعزيز اندماجهن في الحياة الجامعية بشكل تدريجي. فقد أتاحت لهن هذه التجربة فرصًا للتواصل الاجتماعي، والشعور بالأمان والانتماء، وهو ما ساعد في تهيئتهن نفسيًا وثقافيًا للمرحلة الجامعية المقبلة. وإلى جانب الأثر الأكاديمي، أظهرت التحليلات أن المعهد لعب دورًا مهمًا في تعريف الطالبات بالثقافة السعودية وقيم المجتمع الجامعي، مما ساعدهن على التفاعل بثقة أكبر مع الزميلات وأعضاء هيئة التدريس. وقد ساهم هذا الاندماج في بناء قاعدة ثقافية واجتماعية داعمة أسهمت في تجاوز حواجز الغربة واللغة.بناءً على ذلك، يتضح أن الالتحاق بمعهد تعليم اللغة لم يكن مجرد مرحلة لغوية انتقالية، بل تجربة تكاملية جمعت بين التمكين الأكاديمي والدعم النفسي والتأهيل الثقافي. وقد مثّلت هذه المرحلة نقطة انطلاق رئيسية نحو تحقيق النجاح في الدراسة الجامعية، وهو ما يؤكد أهمية استمرار دعم وتطوير برامج معاهد اللغة في الجامعات السعودية لتعزيز فرص التكيف والنجاح للطلبة الدوليين. وتتفق نتيجة هذا الموضوع مع دراستي (Ismail, 2011; Fan, 2019)حيث أظهر الطلاب استفادتهم من معهد اللغة لغير الناطقين باللغة الرسمية في التدريس في مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى خبراتهم الإيجابية حول تجربتهم للدراسة في المعاهد اللغوية.

كما أوضحت نتائج تحليل إجابات الطالبات الدوليات أن تقييمهن للقاعات الدراسية والوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة كان إيجابيًا بدرجة كبيرة، ما يعكس مدى رضاهن عن البيئة المادية والتقنية الداعمة للعملية التعليمية. وقد أعربت أغلب المشاركات عن ارتياحهن الشديد لمستوى التجهيزات، واعتبرن أن القاعات مصممة بشكل مريح وحديث، وتوفر بيئة محفزة على التعلّم. وبرزت في إجابات الطالبات إشارات متكررة إلى حداثة القاعات الدراسية من حيث التصميم والتقنيات المتوفرة، مثل أجهزة العرض، الشاشات الذكية، والأنظمة الصوتية الواضحة، وهي عناصر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ساعدت على تحسين تجربة التعلم داخل الصفوف. كما وصفت الطالبات القاعات بأنها "ممتازة" و"مريحة"، في دلالة على الاهتمام بالبنية التحتية من حيث التهوية، الإضاءة، ونظام الجلوس، بما يراعي راحة الطالبات ويدعم تركيزهن في المحاضرات.أما على مستوى الوسائل التعليمية، فقد أكدت المشاركات أن الجامعة توفّر أدوات تعليمية فعّالة ومتنوعة، وهو ما انعكس في استخدامهن لوصف هذه الوسائل بأنها "ممتعة" و"تُسهل الفهم"، ما يشير إلى تكامل واضح بين المحتوى الأكاديمي والأدوات المستخدمة لشرحه. ويبدو أن هذا التكامل بين الجانب المادي (القاعة) والتقني (الوسائل) قد لعب دورًا كبيرًا في تسهيل عملية التعلم على الطالبات، خاصة في ظل حاجتهن إلى وسائل بصرية وصوتية تعينهن على فهم المحتوى باللغة العربية.كما يُلاحظ أن الردود لم تتضمن ملاحظات سلبية ذات دلالة، ما يعكس إجماعًا عامًا على جودة المرافق التعليمية، مع استثناءات نادرة وغير مؤثرة. هذا يدل على أن الجامعة نجحت في تصميم بيئة دراسية مهيأة تستوعب احتياجات الطالبات الدوليات وتُشعرهن بالاندماج والراحة داخل القاعة الصفية.بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن القاعات الدراسية والوسائل التعليمية تشكّل إحدى نقاط القوة في تجربة الطالبات الدوليات، حيث توفر الجامعة بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين الحداثة والراحة والتقنيات المساعدة. ويُعد هذا التقييم الإيجابي مؤشرًا مهمًا على التزام الجامعة بمعايير الجودة التعليمية، وقدرتها على تهيئة مناخ جامعي جاذب وفعال يدعم التحصيل الأكاديمي ويعزز من شعور الطالبات بالانتماء والاستقرار في بيئة تعليمية متعددة الثقافات. وتختلف نتائج هذا البعد عمّا توصلت إليه نتائج دراسة (خالد والرشيدي، ٢٠١٥) و(علي، ٢٠١٩)، حيث كانت درجة الرضا عن المرافق متوسطة، بينما كانت انطباعات المشاركات مرتفعة في هذه الدراسة.

كما أظهرت نتائج تحليل إجابات الطالبات الدوليات رضا ملحوظًا عن المناهج التعليمية والخطط الدراسية المعتمدة في الجامعة، حيث عبّرت الغالبية عن انطباعات إيجابية تؤكد جودة التجربة الأكاديمية من حيث المضمون والتنظيم. وقد جاءت هذه التقييمات لتدل على إدراك واضح من الطالبات لأهمية المحتوى العلمي ومدى ملاءمته لقدراتهن واحتياجاتهن، وهو ما يعكس كفاءة النظام التعليمي في استيعاب الفوارق اللغوية والثقافية لدى الطالبات غير الناطقات بالعربية.فعلى مستوى المناهج التعليمية، أبدت الطالبات ارتياحًا كبيرًا لمستوى المادة العلمية المقدّمة، مشيرات إلى أنها تتسم بالوضوح، والغنى بالمفاهيم، والتدرج في الطرح بما يناسب مستواهن الأكاديمي. كما اعتبرن أن المناهج مصممة بأسلوب يسهل متابعته وفهمه، حتى لمن لا تتقن اللغة العربية بطلاقة، مما يدل على مرونة المناهج وقدرتها على استيعاب فئة متنوعة من الطالبات الدوليات. كما حملت بعض العبارات بعدًا وجدانيًا وثقافيًا في التعبير عن الرضا، بما يعكس التقدير الشخصي للتجربة التعليمية والامتنان

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للفرصة الأكاديمية المقدمة.أما فيما يخص الخطط الدراسية، فقد أشارت الطالبات إلى أن تنظيم المقررات وتوزيعها عبر الفصول الدراسية كان واضحًا ومنتظمًا، ولم يشهد تغييرات مفاجئة أو إرباكات في الجدولة، ما وفر لهن بيئة مستقرة تساعد على التكيف والمتابعة دون ضغط زائد. وقد عبّرت بعض المشاركات عن ارتياحهن لتوزيع العبء الدراسي بشكل متوازن، يراعي القدرات الأكاديمية واللغوية للطالبات، ويتيح لهن فرصة التحصيل دون إجهاد أو ارتباك.وتُظهر البيانات كذلك أن هناك ترابطًا وتكاملًا بين المناهج والخطط الدراسية، حيث لاحظت بعض الطالبات أن المقررات مترابطة من حيث المحتوى والهدف، ما ساعد على فهم التسلسل المنطقي للتعلم وتعزيز البناء المعرفي بطريقة تدريجية ومنظمة. هذا التكامل بين ما يُدرَّس وكيفية تنظيمه يشير إلى نضج التخطيط الأكاديمي، وفعاليته في خدمة الطالبات الدوليات، لا سيما في المراحل الانتقالية الأولى من التجربة الجامعية.بناءً على ما سبق، يمكن القول إن المناهج والخطط الدراسية في الجامعة تمثل أحد أعمدة النجاح في تجربة الطالبات الدوليات، حيث أتاحت لهن فرصًا تعليمية واضحة ومتكاملة، أسهمت في تيسير اندماجهن في البيئة الأكاديمية. ويُعد هذا الرضا مؤشرًا إيجابيًا على نجاح الجامعة في بناء نظام تعليمي فعّال يستوعب التنوع الثقافي واللغوي، ويعزز فرص النجاح والتفوق لجميع الطالبات، بغض النظر عن خلفياتهن اللغوية أو الأكاديمية السابقة. وتتفق نتيجة هذا البعد مع نتائج دراستي (السعدون، ٢٠١٩؛ البشر، ٢٠٢٤) وتختلف مع ما وجدته دراسة.(Edo et al., 2019)

وقد أظهرت نتائج تحليل إجابات الطالبات الدوليات إدراكًا واضحًا لأهمية التخصصات التي يدرسنها، ومدى ارتباطها بفرص العمل المستقبلية. فقد عبّرت مجموعة من الطالبات عن قناعتهن بأن التخصصات التي التحقن بها لا تقتصر على تقديم محتوى نظري، بل تتسم بملاءمتها لاحتياجات سوق العمل، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. وقد أبدت بعض المشاركات رضاهن عن مدى مواكبة التخصص للواقع المهني، مشيرات إلى أنهن يدرسن في مجالات تمنحهن مهارات عملية قابلة للتوظيف وتُعدّهن لأدوار فاعلة في مجتمعاتهن بعد التخرج.وقد ربطت إحدى الطالبات بشكل مباشر بين ما تتعلمه في التخصص الأكاديمي وبين الأدوار الاجتماعية والمهنية التي تطمح إلى ممارستها، مثل العمل في مجال التعليم أو الدعوة، مما يشير إلى فهم تطبيقي للدراسة، واستيعاب لدورها في بناء الذات وتحقيق الأثر المجتمعي. كما عكست هذه الإجابات نوعًا من النضج في التفكير المهني، حيث تقيّم الطالبات البرامج الأكاديمية ليس فقط من حيث محتواها، بل من خلال جدواها في الواقع العملي .تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن التخصصات التي تدرسها الطالبات لا تُعد فقط مناسبة لطموحاتهن الشخصية، بل تعبّر عن تقاطع فعلي بين التعليم الجامعي والاحتياجات الفعلية لسوق العمل. ويُعزز هذا الانطباع فكرة أن المؤسسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليمية التي تستقبل الطالبات الدوليات تقدّم برامج تراعي متطلبات المهنة وتسهم في تأهيل الطالبات لسوق العمل، خاصة في المجالات المرتبطة بالعلوم الإسلامية، واللغة العربية، والتعليم، والتي تُعد من التخصصات ذات الطابع التطبيقي والاجتماعي في آنٍ واحد .وعليه، فإن هذا التوافق بين التخصصات ومتطلبات سوق العمل يُعد مؤشرًا إيجابيًا على فاعلية السياسات التعليمية الموجّهة للطالبات الدوليات، ويؤكد أهمية الاستمرار في تطوير المناهج الأكاديمية بما يواكب التحولات المهنية، ويُلبي تطلعات الطالبات نحو مستقبل مهني ناجح ومستقر. وتتفق نتائج هذا المبحث مع نتائج دراستي (Shin et al., 2020)و(حسين وزهير، ٢٠٢٢) التي تؤكد على أن مواكبة التخصص لسوق العمل تُعد من الدوافع الرئيسية التي تقود إلى النجاح الأكاديمي.

واخيراً, أظهرت نتائج تحليل إجابات الطالبات الدوليات حول المرافق التعليمية في الجامعة رضا عامًا يعكس جودة هذه المرافق ودورها الإيجابي في دعم التجربة التعليمية. فقد اتفقت أغلب المشاركات على أن المرافق المتاحة، مثل المكتبات، ومعامل الحاسوب، والمختبرات، تتمتع بمستوى جيد إلى ممتاز من حيث التنظيم والتجهيز، وأسهمت بشكل ملحوظ في تسهيل عملية التعلّم وتعزيز شعور الطالبة بالراحة والانتماء إلى البيئة الجامعية, .برزت المكتبات على وجه الخصوص كعنصر محوري في التجربة التعليمية للطالبات، حيث أشرن إلى أنها توفر بيئة مناسبة للمذاكرة الفردية والبحث الأكاديمي، وتحتوي على مصادر متنوعة تشمل المطبوعات الورقية والكتب الإلكترونية، مما يسهم في دعم الإنجاز الأكاديمي وتحقيق متطلبات المقررات الجامعية. كما أبدت الطالبات ارتياحهن حيال استخدام معامل الحاسوب، التي ساعدتهن في أداء المهام التقنية ومتابعة المحاضرات الإلكترونية، لا سيما في ظل اعتماد بعض المقررات على المنصات التعليمية الرقمية.ورغم هذا الرضا العام، سجلت بعض الطالبات ملاحظات بسيطة تتعلق بجوانب الصيانة، مثل تعطل بعض أجهزة الحاسوب في المعامل، وهو ما أدى أحيانًا إلى تأخير أو إرباك في أداء المهام. إلا أن هذه الملاحظات لم تُقدَّم على أنها مشكلات جوهرية، بل كانت استثناءات ضمن سياق عام إيجابي. كما أن عدم وجود شكاوى بخصوص صعوبة الوصول إلى المرافق أو نقص في توفرها يدل على كفاءة التنظيم الإداري وحُسن إدارة الموارد الجامعية.إضافة إلى الجوانب المادية، أشار عدد من الطالبات إلى أن توفر هذه المرافق منحهن شعورًا بالاطمئنان والدعم، وأتاح لهن استثمار الوقت بشكل أفضل داخل الحرم الجامعي، سواء في الدراسة الفردية أو العمل الجماعي أو التفاعل مع متطلبات الأنشطة الأكاديمية. وقد وصفن هذه المرافق بأنها مريحة وملائمة لمختلف الاحتياجات الدراسية، ما أسهم في خلق بيئة تعليمية متكاملة تساعد على التركيز والتفوّق.وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المرافق التعليمية في الجامعة لعبت دورًا جوهريًا في تحسين تجربة الطالبات الدوليات، وأسهمت في بناء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مناخ أكاديمي منظم ومحفّز، يتسم بالاستعداد التقني والتجهيزي الكافي. كما أن هذا الرضا يعكس نجاح الجامعة في تهيئة بيئة تعليمية تراعي اختلاف الخلفيات الثقافية واللغوية، وتدعم تكافؤ الفرص في التحصيل العلمي والاندماج الأكاديمي. وتتفق نتائج هذا الموضوع مع نتائج دراسة (البشر، ٢٠٢٤) التي وجدت أن درجة الرضا عن المرافق التعليمية للطلاب الدوليين في إحدى الجامعات السعودية كانت مرتفعة، كما تختلف عما توصلت إليه نتائج دراستي (علي، ٢٠١٩؛ عناية وآخرون، ٢٠٢١) اللتين وجدتا أن درجة الرضا عن المرافق التعليمية كانت بدرجة متوسطة.

ملخص نتائج الدراسة:

- عبّرت الطالبات عن رضا مرتفع تجاه الكفاءة الأكاديمية والتربوية لعضوات هيئة التدريس.
- أشادت المشاركات بتنوع أساليب التدريس، ووضوح الشرح، وعدالة التقييم.
- أبدت الطالبات رضا واضحًا عن توافق التخصصات مع ميولهن الثقافية والدينية، لا سيما في المجالات الشرعية والدعوية.
- أعربت الطالبات عن انطباعات إيجابية تجاه تجربة الدراسة في معهد تعليم اللغة العربية.
- قيّمت الطالبات القاعات الدراسية والوسائل التعليمية بأنها ممتازة وتدعم التعلّم بفعالية.
- أظهرت الطالبات رضا كبيرًا عن وضوح المناهج وتنظيم الخطط الدراسية.
- عبّرت الطالبات عن اقتناعهن بأن تخصصاتهن الدراسية تواكب متطلبات سوق العمل.
- أبدت الطالبات رضا عامًا عن المرافق التعليمية، مثل المكتبات، معامل الحاسوب، والمختبرات.
- نجحت الجامعة في تهيئة بيئة تعليمية شاملة تدعم الطالبات الدوليات لغويًا وأكاديميًا ومهنيًا، وتوفر لهن مقومات تعزز التحصيل والانتماء.
- أظهرت نتائج تحليل إجابات الطالبات غير الناطقات بالعربية في مرحلة البكالوريوس بإحدى الجامعات السعودية أن انطباعاتهن تجاه التجربة التعليمية كانت إيجابية بشكل عام، حيث عبّرن عن رضا ملحوظ تجاه جودة البرامج الأكاديمية، كفاءة عضوات هيئة التدريس، تكامل المرافق التعليمية، ومدى مواءمة التخصصات لسوق العمل، مما يعكس نجاح الجامعة في تهيئة بيئة تعليمية داعمة وملائمة للطالبات الدوليات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توصيات الدراسة:

١. توصي الدراسة بالاستمرار في تطوير معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتوسيع محتواها ليشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية، مما يسهم في تسهيل اندماج الطالبات الدوليات في البيئة الجامعية.

٢. تُوصى الدراسة الجامعة بتقديم ورش تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهارات التدريس لطلاب من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة، بما يضمن استمرار التميز في الشرح والتقييم.

٣. رغم الرضا العام عن المرافق، توصي الدراسة بالاهتمام بالصيانة الدورية لمعامل الحاسوب وتحديث التجهيزات التعليمية بما يواكب التطورات التقنية ويضمن استمرارية الجودة.

٤. توصي الدراسة بتقوية الشراكات مع قطاعات العمل ذات الصلة بتخصصات الطالبات، وتوفير فرص تدريب ميداني تُعزّز من جاهزيتهن المهنية وتُساعد في التوظيف بعد التخرج.

٥. توصي الدراسة بإنشاء وحدات دعم متخصصة للطالبات غير الناطقات بالعربية، تُقدّم الإرشاد الأكاديمي، والدعم النفسي، والمساعدة في التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

المراجع العربية:

البداي , حياة , المحرج , عبدالكريم. (٢٠٢٢). دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي .*العلوم التربوية*,٣(٣٠)، ٤٣٧-٤٧٠.

البشر, سعود. (٢٠٢٤). جودة الخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٩(١)، ١٧٧-٢٠٤.

حسين & زهير, م. (٢٠٢٢). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى: الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى. مجلة ديالى للبحوث الانسانية, ٤(٩٤), ٣٣-٦٩.

خالد, جيهان , الرشيدى, فهد . (٢٠١٥). رضا الطلاب عن جودة الخدمات بالتعليم العالى في مصر والكويت. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية, ٢٥(١), ٢٣-٥٢.

الرشيدي, غازي.(٢٠١٨). البحث النوعي في التربية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت

الزهراني, حصة. (٢٠٠٦). التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز اال سعود دراسة تاريخية. دارة الملك عبدالعزيز

السعدون, حمادة. (٢٠١٩). العوامل المؤثرة في رضا الطلاب عن المقررات الإلكترونية بالجامعة السعودية الإلكترونية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي .*مجلة العلوم التربوية و النفسية*. *12*(4), 1652-1672 ,

السلمان, محمد. (١٩٩٩). التعليم في عهد الملك عبدالعزيز.دارة الملك عبدالعزيز. الرياض, السعودية

السيد, علي. (٢٠١٩). رضا طلاب كلية التربية جامعة المنوفية عن جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم: دراسة لآراء الطلاب. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق, ٣٤(١٠٣), ٢٨١-٣٥١.

صوالحة, عونية . (٢٠١٦). درجة رضا طلبة جامعة عمان الأهلية عن خدمات التسجيل في جامعتهم. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية, ٢٦(٣), ١٢١-١٥١.

العتيبي, الجوهرة. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمعايير الاعتماد البرامجي للدراسات العليا لبرنامج مناهج وطرق تدريس العلوم بقسم المناهج في كلية التربية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ١٢٧(١٢٧), ٩٣-١١٨.
عناية, فتحي، أبويعقوب, اية، لانا شهوان. (٢٠٢٣). تقييم مدى رضا طلبة جامعة فلسطين التقنية-خضوري عن مكتبة الجامعة وخدماتها بين الواقع والمأمول. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, ٤(٢), ٥١٠-٥٢٩.
المطيري, فهيد. (٢٠٢٤). واقع تدويل التعليم الجامعي كمدخل لتعزيز القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع , (١١٢), ٩٠-١١٦.
هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٥). المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي. دليل الخدمات الإلكترونية.
وزارة التعليم. (٢٠٢٢). إحصائية توزيع الطلبة حسب الجهة التعليمية لعام ٢٠٢١. مسترجع من المنصة الوطنية للبيانات المفتوحة
وزارة التعليم. (٢٠٢٥). منصة أدرس في السعودية. الموقع الرسمي

المراجع الاجنبية

Aburizaizah, S. J. (2022). The role of quality assurance in Saudi higher education institutions. *International Journal of Educational Research Open*, *3*, 100127.

Albeshir, S. (2022). Challenges of saudi international students in higher education institutions in the United States-a literature review. *Journal of Education and Practice*, *13*(7), 1-9.

Aldhobaib, M. A. (2024). Quality assurance struggle in higher education institutions: Moving towards an effective quality assurance management system. *Higher Education*, *88*(4), 1547-1566.

Arkoudis, S., Dollinger, M., Baik, C., & Patience, A. (2019). International students' experience in Australian higher education: Can we do better?. *Higher Education*, *77*, 799-813.

Bingham, A. J. (2023). From data management to actionable findings: a five-phase process of qualitative data analysis. *International Journal of Qualitative Methods*, *22*, 16094069231183620

Edo, B., Tadesse, T., & Mulugeta, E. (2019). Students' and Teachers' perceptions and experiences of course scheduling in undergraduate sports sciences program: An Ethiopian case study. *Journal of University Teaching and Learning Practice*, *16*(3), 1-21.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Fan, J. (2019). Chinese ESL Learners' Perceptions of English Language Teaching and Learning in Australia. *English Language Teaching*, *12*(7), 139-152.

Ismail, S. A. A. (2011). Exploring students' perceptions of ESL writing. *English language teaching*, *4*(2), 73-83.

Jiang, Q., Horta, H., & Yuen, M. (2022). International medical students' perspectives on factors affecting their academic success in China: a qualitative study. *BMC Medical Education*, *22*(1), 574.

Lapina, I., Roga, R., & Müürsepp, P. (2016). Quality of higher education: International students' satisfaction and learning experience. *International Journal of Quality and Service Sciences*, *8*(3), 263-278.

Martono, S., Nurkhin, A., Pramusinto, H., Afsari, N., & Arham, A. F. (2020). The relationship of good university governance and student satisfaction. International Journal of Higher Education, 9(1), 1-10.

Shin, S. H., Lee, J. W., & Kim, C. T. (2020). The effects of nursing college students' satisfaction with their major on their engagement in the major. Journal of the Korea Academia-Industrial cooperation Society, 21(7), 136-145.

Sihombing, D., Lutfhi, M., Nabila, T., Silitonga, J., & Fachruddin, W. (2025). The Effect of Academic Service Quality on Student Satisfaction. *Journal of Advances in Accounting, Economics, and Management*, *2*(3), 15-15.

Supriyanto, A., Burhanuddin, B., Sunarni, S., Rochmawati, R., Ratri, D. K., & Bhayangkara, A. N. (2025). Academic service quality, student satisfaction and loyalty: a study at higher education legal entities in Indonesia. *The TQM Journal*, *37*(5), 1364-1384.

UNESCO .(2024).UNESCO Institute for Statistics. Inbound internationally mobile students by continent of origin.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**